مضبوطا بالفتح في نسخة صحيحة من صحاح الجوهري ونهاية ابن
الاثير لكن وقع في بعض نسخ الشفا المعتمدة ضبطه بالفتح
وقال في النهاية الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق
بالارض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه اي ذلك
الموضع من اسفل قدمه كان شديد التجافي عن الارض وسئل
ابن الاعرابي عنه فقال اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع
عن الارض جدا ولم يستو اسفل القدم جدا فهو احسن الخمص
بخلاف الاول ومسيح القدمين بميم مفتوحة فسين مهملة مكسورة
فمثناة تحت ساكنة فحا مهملة معناه انهما لينتان ليس فيهما
تكسر ولا تشقق فاذا اصابهما الما نبا عنهما سريعا لملاستهما
فينبو عنهما ولا يقف يقال نبا الشي ينبو اذا تباعد **واما**
رواية عبد الرزاق والبزار عن ابي هريرة رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطا بقدمه جميعا وفي لفظ كلها
ليس له اخمص فيحتمل كما قاله بعض الشيوخ انه في هذه الحالة
وطي وطا شديدا فظهر موضع قدمه جميعا بخلاف الاول فانه
عند خفة الوطي لا يرى اثر خمصانه وبه يحصل الجمع ان شا
الله تعالى وقوله سايل الاطراف يروى بالرا والدال وقال
العلامة ابن حجر ما نصه واما تقدم فيما عن غير واحد انه شثن
القدمين اي غليظ اصابعهما الى ان قال وكانا ذا اخمص
لهما اي ليس في باطنهما كثير انخفاض بحيث يطابه كله
فهو معتدل الخمص ومعنى رواية مسيح القدمين ان بينهما
مع ذلك لينا وملاسة دون تكسر وتشقق انتهى وهو من
غلط ما تقدم وقال في شرح الهمزية ما صورته محل الحاجة
منه اذ الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلتصق بالارض منها

عند الوطء

عند الوطي والخمصان المبالغ فيه ولا يرد ما رواه البيهقي عن
ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم اذا وطي بقدمه وطي بكلها
ليس له اخمص وابن عساكر عن ابي امامة كان صلى الله عليه
وسلم لا اخمص له يطا على قدمه كلها لان المراد ان اخمصه معتدل
الخمص ومن ثم قال ابن الاعرابي اذا كان خمص الاخمص بقدر
لم يرتفع جدا ولم يستو اسفل القدم جدا فهو احسن ما يكون
فان استوى او ارتفع جدا فهو ذم انتهى وهو نحو ما قدمناه والله
اعلم **ومنها** ان احمد بن حنبل امام السنة رضي الله عنه روى
هو وغيره ان ميمونة بنت كردم بوزن جعفر رضي الله عنها
رات سبابة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اطول من ساير
اصابعه وروى البيهقي من حديث جابر بن سمرة قال كانت
خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله متظاهرة
وفي سنده مسلمة بن حفص السعدي قال ابن حبان في حقه
انه كان يضع الحديث فلا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه
وحديثه هذا باطل لا اصل له ورسول الله صلى الله عليه وسلم
كان معتدل الخلق وقال العلامة ابن حجر ما صورته وكانت
سبابة قدميه اطول من بقية اصابعهما ومن روى ذلك
في اليد فقد غلط كما بينه غير واحد وكانت خنصره متظاهرة
انتهى **ومنها** ان كثيرا من مادحيه صلى الله عليه وسلم صرحوا
بانه كان اذا مشى على الصخر غاصت قدماه فيه واذا مشى على
الرمل لا يوثر فيه حتى انه اشتهر عند الناس قصد بعض الحجارة
التي فيها شبه اثر القدم النبوية فيما يقال للتبرك بها
خصوصا ما وضع منها في المواضع المقصودة للزيارة وقد
رايت بمصر المحروسة بتربة السلطان المرحوم ابي النصر
قايتباي المحمودي رحمه الله بالصحرا حجرا فيه اثر يقال انه

Copyright © King Saud University